



مقامات الإمام ٥ جعلته ولياً

المهم أن نتعلم كيف نفتفي أثر الإمام ونحذو حذوه، ونتعلم أن الغدير لا يختص بذلك الزمان فقط؛ بل يجب أن يوجد في جميع العصور والأزمنة، ونتعلم أن النهج الذي سار عليه الإمام ٥ يجب أن يكون نهجاً لجميع الشعوب والأمم وقادته وموظفيه.

قضية الغدير قضية إنشاء حكومة، وهذا من شأنه التنصيب، ولا تُستحصل المقامات المعنوية بالتنصيب، لكن تلك المقامات التي كان يتمتع بها الإمام وشموليتها جعلت منه خليفة وقائداً مُنصباً من قبل الباري عز وجل.

بناءً على هذا، ليس من الصواب اعتبار أن حديث الغدير يريد أن يمنح الأمير ٥ سمة معنوية أو شأناً خاصاً أو ميزة معينة. الإمام علي ٥ هو الذي أوجد الغدير، ومقامه الشامخ جعل الله تعالى يختاره خليفة وولياً.

الإمام الخميني ٥

يَوْمَ هِرَافَتَا

وهو عيد من الأعياد العظيمة وإن لم يُسمَّ عيداً، وهو يوم دعا الله عباده فيه إلى طاعته وعبادته. وروي أن الإمام زين العابدين ٥ سمع في يوم عرفة سائلاً يسأل الناس فقال له: وبلك أنسأل غير الله في هذا اليوم وهو يوم يُرجى فيه للأجنة في الارحام أن يعمها فضل الله تعالى فتسعد. ولهذا اليوم أعمال عدة:

الأول: الغُسل.

الثاني: زيارة الإمام الحسين ٥، عن أبي عبد الله ٥: «إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوار قبر الحسين ٥ فيقول: ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى؛ ولا يكتب على أحد منهم ذنبٌ سبعين يوماً من يوم ينصرف».

الثالث: أن يصلي بعد فريضة العصر قبل أن يبدأ في دعوات عرفة ركعتين تحت السماء، ويقرّ لله تعالى بذنوبه ليفوز بثواب عرفات ويغفر ذنوبه، ثم يشرع في أعمال عرفة ودعواته الماثورة عن الحجج الطاهرة صلوات الله عليهم.

كما يُستحبّ صوم يوم عرفة لمن لا يُضعفه الصومُ عن الدّعاء.

المناسبات الهجرية

١ ذو الحجة عام ٢ هـ	زواج الإمام علي ٥ من السيدة الزهراء ٥
٧ ذو الحجة عام ١١٤ هـ	شهادة الإمام محمد الباقر ٥
٨ ذو الحجة عام ٦٠ هـ	خروج الإمام الحسين ٥ من مكة إلى العراق
٩ ذو الحجة عام ٦٠ هـ	شهادة مسلم بن عقيل
٩ ذو الحجة	يوم عرفة
١٠ ذو الحجة	عيد الأضحى المبارك
١٨ ذو الحجة	عيد الغدير الأغرّ
٢٤ ذو الحجة	يوم المباهلة
٢٤ ذو الحجة	تصدّق أمير المؤمنين ٥ بالخاتم

المناسبات الميلادية

٣١ آب ١٩٧٨	تغيب الإمام السيد موسى الصدر ورفيقه في ليبيا
١٥ أيلول ١٩٨٢ م	احتلال بيروت على يد الصهاينة
١٧ أيلول عام ١٩٨٢ م	مجزة صبرا وشاتيلا



خاتم الصدقة

ينقل أبو ذر الغفاري قصة تصدّق أمير المؤمنين ٥ بخاتمه قائلاً: صلبت مع رسول الله ٥ يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أنني سألت في مسجد رسول الله ٥ فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راکعاً فأوماً إليه بخنصره اليمنى، وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي ٥، فلما فرغ النبي من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهم، موسى سألك فقال: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي * يَقْفَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِّي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾، فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: ﴿سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا...﴾ اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم واشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشد به ظهري».

فما استتم رسول الله ٥ الكلمة حتى نزل جبرائيل من عند الله تعالى إلى الرسول الأكرم ٥ وقال يا محمد اقرأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

إن نزول آية الولاية في تصدّق أمير المؤمنين ٥ يدل على القيمة الكبرى للصدقة في الإسلام، فهي كما ورد على لسان الرسول الأكرم ٥: «تقع في يد الله قبل أن تقع في يد العبد» و«تطفئ غضب الرب» وتدفع البلاء، كما أكّدت الروايات أنها سبب لاستنزال الرزق، ومداواة المرض، ورحمة للموتى...

اعرفوا قدر يوم عرفة

إن قلوبنا يعلوها الغبار والصدأ. والتضرّع والخشوع والذكر والتوسل تزيل الصدأ والغبار. وثمة أيام محددة وفُرصٌ مثلى قد خُصّصت لإزالة الصدأ والأدران ومسح الغبار، ومن أفضلها يوم عرفة، فاعرفوا قدر هذا اليوم الذي يشتمل من ظُهره إلى غروبه على ساعات مهمة، ولكل لحظة من لحظات هذه الساعات أهميتها كالإكسير والكيمياء، فلا ينبغي أن نمزّ عليها بغفلة. ونذكر من باب المثال الدعاء العجيب للإمام الحسين ٥ في يوم عرفة الذي يعتبر مظهراً للخشوع والتذلل والذكر والابتهاال أمام الله، والمثال الآخر دعاء الإمام السجاد ٥ الوارد في الصحيفة السجادية، فاقروها هذه الأدعية بتدبّر وتفكّر.

الإمام الخامنّي ٥

مسألة فقهية



س: هل يجوز إنشاء عقد الأخوة في أيام أخرى غير يوم غدير خم؟

ج: الانحصر بيوم عيد غدير خم المبارك غير معلوم، وإن كان الاختصار عليه أولى وأحوط (استحباباً).

البرّ والصدقة ينفيان الفقر،
ويزيدان في العمر، ويدفعان عن
صاحبهما سبعين ميتة سوء.
الإمام الباقر ٥

الحكمة

إخوتي المجاهدين في ثغور المقاومة

يا أبطال المقاومة وفوارسها: حافظوا على طاعة التكليف وولاية الفقيه فإنها المدرسة العظيمة في هذه الدنيا، واتخذوا الدعاء والبكاء سلاحاً لكم في كل لحظة وفي كل دقيقة من حياتكم كعلي أمير المؤمنين إمامنا، وقد قال ٥: «يا دنيا.. غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثاً». هذه وصية إمامنا أمير المؤمنين ٥ ويجب أن نحافظ عليها، نطلق هذه الدنيا لأنها هي التي ستودي بنا إلى التهلكة وستودي بنا إلى عدم طاعة الله وهناك الندم يوم لا ينفع الندم.

الشهيد حسن مصطفى قماطي



شهادة